وحوى المال واخفى وخزن فارق المال ورافقه الكفن
اين نمرود ابن كنعان ومن ملك الارض وولى وعزل
اين اسكندر سلطان الزمن والذي اطفا نيران الفتن
والى اقصى الاراضي قد ضعن اين عاد اين فرعون ومن
رفع الاهرام بتدوا كالقلل اين كسرى من له الخلق او عنق
نمرها لعادل اباه عنوا اين من في الحرب يوما ما وقفوا
اين سادوا او شادوا وبنوا هلك الكل ولم تغن الحيل
هذه اثارهم تنظر هنا من قصور شامخات في السها
خربت لما خلت ممن بها اين ارباب الحجا اهل النهى
اين اهل العلم والقوم الاول صاح ان كنت سائل عنهم
نهم نحو البلا قد همهمو بليت اجسامهم والاعظم
سيعيد الله كلا منهم وسيجزي فاعلا عما فعل
كل نفس ستجد ما صنعت انشغلت ايامها او ضيعت
يا هنا من اذ به نصحي وعت اي بني اسمع وصايا جمعت
حكما خصت بها خير الملل فتاملها تجدها مغنما
والى كل المعالي سلما وهي تحكي عقد در نظما
اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير عن اهل الكسل
طلب العلم يزين الرجل وتبلغه المقامات العلا
واتبع الحزم وخل الكسلا فاحتفل بالفقه في الدين ولا
تشتغل عنه بمال وخول فهو علم شرفت اصحابه

٢

وسمت فوق العلا احزابه وحصوا بين الورى طلابه لانه اذ ذهبت
اكرمانه كل من سار على الدرب وصل اذ علم الفقه من اذ في المنن
وهو كبير ما الله وصل ثمن فاسع في تحصيله باد الفطن واهجر النوم
وحصله ثمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل واحذر شيئا يخل بحبل الهدى
ولبس الى اعلام الهدى واغتنم ترمل تحظى غدا ابي ازد باد
العلم ارغام العدا وجمال العلم اصلاح العمل اجهل ما يرضيك او يشغل ان
تكمد الحساد لما تنطقن وترى فيهم علامات الحزن حمل المنطق
بالنحو من يحرم الاعراب بالنطق اختبل وهو مفتاح كلام العرب
وكمليح في طعام طيب واذا رمت كلام الادب انظم الشعر ولازم مذهبي
في اطراح الرفد فالدنيا اقل حبل نظم الشعر يزري انعلما وانا نصحي لمن قد فهما
انه ذمها بين السها فهو عنوان على الفضل وما احسن الشعر اذا لم
يبتذل كان سن بحران اللوبه وغرام سراد بالهوى رحلوا عني انكل
فقاست الحوى ثمات اهل الحود لم يبق سوى مغوف او من على الصل
لم نرى تحت الثرى من حبل ورثى كل حسب لابد وهو لا بد سيفنى في غد
انا لا اختار نفسيل تقطعها اجمل من ملك من تلك الفتل ايها السائل نعما في
قد حي لكم تدام ناتعي اسمع قول الامام المنصفي ان تحرى عن مثل حتى صرت
رتبها او لا وطلعتي الحجل لا تهن نفسك واعلم ان من عمر حمل دوي التحمل
لا ذكر عن عد هي بهذا المثل اعد بالالعاظ قولي لك خذ وامر اللفظ نطقي بالعلل
كل شي لعبد عنزه يكفي من يقنع من ما قطرة ولعار حرقه
هي يسيره ملك كسرى عنه تغني كسرة وعن الكرا غنينا بالوسل
اي من يصغي لقولي انهم زين الله تعالى شانهم وقضى دنيا واخرى بينهم
اعتبر كرسما سهم تلقه حقا وبالحق نزل ه والذي قدر في علمه
باي كل ما له من قسمه حكمه ولا عاد لانه حكمه لسر ما حوى الغني
لا او لاما قات نوم بالكسل اه من الدنيا ومن لعانها تنطوي الايام في لذاتها